

اسهروا وصلّوا من أجل عنصره حبّ في فرنسا

السلام للجميع في رسالة مايو ٢٠١٢

القبر الفارغ

عند الخلق وضع الله آدم في جنة عدن لأجل يزرعه. وضع الرجل، هو أيضاً،
الآدم الجديد في بستان لدفنه. " وكان في الموضع الذي صُلب فيه بستان وفي
البستان قبرٌ جديد لم يوضع فيه أحدٌ بعد." (يوحنا ١٩، ٤١)

كلمة الله أقوى من الموت. لم يخلق الله الإنسان على صورته و شبهه ليتركه في
التراب أزلياً.

خلق الإنسان لكي يصبح حبه و وصيته (و هم حياة أبدية) نافذاً خلال كلامه
حب، الكلمة التي تسجدت: " انت إبني الحبيب، بك سررت". (لوقا ٣، ٢٢)
يعني كل قوة الروح القدس الذي يملئ الأب والإبن معاً بنفس الحياة. " يا أبت
إن الذين أعطيتني أريد أن يكونوا معي حيث أنا ليروا مجدي الذي أعطيتني
لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم." (يوحنا ١٧، ٢٤).

كما كان الإبن محبوباً قبل إنشاء العالم ، فكذلك كل منّا محبوب من الأب من قبل

إنشاء العالم.

"لأنك لا تترك نفسي في الحميم ولا تدع قدوسك يرى فساداً." (مزمور ١٥، ١٠)

عند الهييود بدأ الفساد في اليوم الرابع : " فقال يسوع : "أرفعوا الحجر". فقالت
مرتا ،

أخت الميت: " يا ربّ قد أنتن لأنّ له أربعة أيام." (يوحنا ١١ ، ٣٩) . قام يسوع في

اليوم الثالث قبل الفساد. هكذا يؤدي موت يسوع الى القبر الفارغ، لا ألى الفساد إذ

هو ثمرة خطيئة الإنسان، لكي يُقيمه الروح القدس، الذي يأتي من فوق، في اليوم

الأخير. أكيداً قتل يسوع الموت خلال موته.

"في الجسم له، قتله الموت؛ وبنفس الأسلحة أنتصر الموت. إذ كتمت ألوهيته تحت

إنسانيته ، هي أقتربت من الموت الذي قتل و ما منها؛ قتل الموت الحياة الطبيعية لكن

الحياة فوق الطبيعة قتلت الموت." القديس أفرام. " فأين غلبتكم أيها الوت؟." (١)

كورنتس ١٥ ، ٥٥). "وتطلّعنا فرأين الحجر قد دُحرجَ و كان عظيماً جداً "

(مرقس ١٦ ، ٤). هذا الحجر المدحرج هو خطيئة العالم و خطايانا أيضاً المغسولة

في دم المسيح للمرّة الأخيرة، والعبور الذي فتّحه الأب للإبن بالروح القدس و هذا

يشرح لماذا القبر فارغ والمسيح لم يعد يموت.

"نمشي تجاه نور المقرّ السماوي إذ تُنيرنا وتؤدينا نعمة المسيح" القديس باد المحترم
كان لا بدّ من ان يكون بستان و قبر جديد لكي يُنهي يسوع موتنا ويُنيره بحياته إذ
جعل كل شيء جديداً." (أشعيا ٤٣ ، ١٩). المذبح الذي تُذكر عليه ذبيحة المسيح
هو معاً مائدة الوجبة الفصحية، الصليب، والقبر الفارغ!
"الإنسان الأوّل من الأرض أرضي والإنسان الثاني من السماء سماويّ. على
مثال الأرضي يكون الأرضيون وعلى مثال السماوي يكون السماويون." (١)
كورنتس ١٥ ، ٤٧ - ٣٨). تقدر هذه الكلمة فقط التي خلقت الإنسان ان تعطيه
الحياة الأبدية: " المسيح حيّ، المسيح مُنتصر، المسيح ينبوع الحياة، المسيح سوف
يرجع. التسبيح لله!